

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الأمور الجامعة كالصلاة والجهاد ونحوهما ووسطها بذكر النور الذى هو مادة كل خير وصلاح كل شئ وهو ينشأ عن امثال أمر ا [واجتناب نهيه وعن الصبر على ذلك فانه ضياء فان حفظ الحدود بتقوى ا [يجعل ا [لصاحبه نورا كما قال تعالى ! 2 . ! 2
فضد النور الظلمة ولهذا عقب ذكر النور وأعمال المؤمنين فيها بأعمال الكفار وأهل البدع والضلال فقال ! 2 ! 2 إلى قوله ! 2 2 ! وكذلك الظلم ظلمات يوم القيامة وظلم العبد نفسه من الظلم فان للسيئة ظلمة فى القلب وسوادا فى الوجه ووهنا فى البدن ونقصا فى الرزق وبغضا فى قلوب الخلق كما روى ذلك عن ابن عباس .
يوضح ذلك أن ا [ضرب مثل إيمان المؤمنين بالنور ومثل أعمال الكفار بالظلمة .
و (الإيمان) اسم جامع لكل ما يحبه ا [ويرضاه و (الكفر)